

## تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية في محافظة الإسماعيلية باستخدام بحث الفعل "دراسة ميدانية"

إعداد

نعمه محمد كمال الدين الشعباني\*

المستخلص: استهدفت الدراسة التعرف على الإطار النظري للدمج التربوي ومبرراته وأساليبه ومتطلباته والأسس التي قام عليها. والتعرف على الواقع الحالي للدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية في مصر، وتطبيق خطة مقترحة لتحقيق الدمج التربوي بمدرسة جمال الدين الأفغاني في الإسماعيلية باستخدام بحوث الفعل، وتقديم تصوراً مقترحاً لتحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية باستخدام بحوث الفعل. ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة الخطوات المنهجية لبحوث الفعل، وقامت بالتعاون مع فريق بحوث الفعل وعدده عشرة أعضاء، والذي تم تشكيله بمدرسة جمال الدين الأفغاني بالإسماعيلية بتطبيق الأدوات البحثية والتي تمثلت في الدراسة الاستطلاعية، والمقابلات الجماعية، والاستبانة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

١. ضعف توعية المجتمع المدرسي بمسببات الإعاقة، وكيفية التعامل مع الإعاقات المختلفة.
  ٢. القصور في تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدرسة.
  ٣. القصور في تلبية الاحتياجات التدريبية لمعلمي المدرسة، وتوفير متطلبات تحقيق الدمج التربوي.
  ٤. ضعف إشراك أسر ذوي الإعاقة في التدريبات بالمدرسة وتدريبهم على كيفية التعامل مع أبنائهم.
  ٥. القصور في تأهيل المعلمين لإعداد الخطط التربوية الفردية للتلاميذ ذوي الإعاقة.
  ٦. القصور في توفير التسهيلات البنائية اللازمة لسهولة حركة التلاميذ في المدرسة، والإرشادات والملصقات للتلاميذ العاديين.
  ٧. القصور في تأسيس وتجهيز غرفة المصادر داخل المدرسة.
- وفي ضوء تلك النتائج، تم تقديم تصوراً مقترحاً لتحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية في مصر باستخدام بحوث الفعل.
- الكلمات المفتاحية: الدمج التربوي، التلاميذ ذوي الإعاقة، بحث الفعل.

\* بحث مشتق من رسالة ماجستير في التربية تحت إشراف:

أ.د/ بيومي محمد ضحاوي: أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية - جامعة قناة السويس.  
أ.م.د/ نهى محمد زكريا العاصي: أستاذ التربية المقارنة والإدارة التربوية المساعد بكلية التربية - جامعة قناة السويس.

## مقدمة :

يعتبر الحق في التعليم من أبرز الحقوق الأساسية التي يجب ضمان توفيرها لجميع المواطنين على حد سواء، فهو يُعدّ بمثابة رافعة أو ركيزة لبقيّة الحقوق الأخرى المرتبطة بالمواطنين بشكل عام، والأشخاص ذوي الإعاقة بشكل خاص، كما تعتبر قضية الإعاقة واحدة من القضايا ذات الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية التي أصبحت من الأهمية بمكان لدى المجتمعات المختلفة. حيث أن الإعاقة ليست عبئاً على الشخص ذو الإعاقة نفسه أو أسرته فقط بل أن آثارها تمتد لتشمل المجتمع بأكمله فتنمية الأشخاص ذوي الإعاقة من أهم المعايير التي نستطيع بها أن نحكم على مدى تقدم المجتمع أو تخلفه حيث تزايد الاهتمام عالمياً ومحلياً بذوي الإعاقة (طارق عبد الرؤف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، ٢٠٠٨، ص ٩٩).

## المحور الأول: الإطار العام للبحث :

### مشكلة الدراسة:

أكد المؤتمر العالمي حول تعليم ذوي الإعاقة الذي عقد في سلامنكا- أسبانيا في الفترة من (٧-١٠) يونيو عام ١٩٩٤ على أن لكل طفل حقاً أساسياً في التعليم، وأن يتعلم التلاميذ ذوي الإعاقة داخل المدارس العادية التي ينبغي أن تستوعبهم في إطار نظام تربوي محوره التلميذ وقادر على تلبية احتياجاته، وينبغي أن توفر المدارس الدامجة البيئة الملائمة لتحقيق تكافؤ الفرص والمشاركة الكاملة، وهذا يتطلب جهد منسق، ليس فقط من قبل المعلمين وموظفي المدرسة، ولكن أيضاً من قبل أقرانهم من التلاميذ العاديين، والآباء، والأسر، والمتطوعين؛ وهذا يعتمد قبل كل شيء على الاقتناع والالتزام وحسن النية من الأفراد الذين يشكلون المجتمع (مؤتمر سلامنكا، ١٩٩٤، ص ١١)، كما نصت المادة ١٥ من القانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٨١ على أن "التعليم حق لجميع التلاميذ المصريين الذين يبلغون السادسة من عمرهم، إذ تلتزم الدولة بتوفيره لهم ويلزم أولياء الأمور بتنفيذه، وذلك على مدى تسع سنوات دراسية" (بيومي محمد ضحاوي، ٢٠١٢، ص ١٣٠-١٣١). ونصت المادة ١١ من قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ على أن تلتزم مؤسسات التعليم الحكومية وغير الحكومية بمختلف أنواعها بتحقيق مبدأ المساواة بين الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرهم، ويجب على هذه المؤسسات الالتزام بقواعد وسياسات الدمج التربوي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتوفير فرص تعليمية متكافئة مناسبة لجميع أنواع الإعاقة ودرجاتها، ويحظر حرمان أي من ذوي الإعاقة من التعليم بمختلف مراحلها، أو رفض قبوله للالتحاق بالمؤسسات التعليمية بسبب الإعاقة (قانون رقم (١٠) لحقوق

الأشخاص ذوي الإعاقة، ٢٠١٨، ص ١٣)، كما نص القرار الوزاري رقم (٢٥٢) بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥ في مادته الأولى على تطبيق نظام الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية، والمدارس الخاصة، ومدارس الفرصة الثانية، والمدارس الرسمية للغات، والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في جميع مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال، وبما يختاره ولي أمر التلميذ ذو الإعاقة في إلحاق ابنه بمدرسة دامجة أو مدرسة تربية خاصة، كما أن كل المدارس دامجة بما فيها مدارس الفرصة الثانية ( التعليم المجتمعي)، ومن حق الطالب ذو الإعاقة الذي تنطبق عليه الشروط أن يُدمج بأقرب مدرسة لمحل إقامته، ويفضل أن تتوافر بها غرفة مصادر، وألا تزيد نسبة التلاميذ ذوي الإعاقة عن (١٠٪) من العدد الكلي للفصل وبعد أقصى أربعة تلاميذ على أن يكونوا من نفس نوع الإعاقة (القرار الوزاري رقم (٢٥٢)، ٢٠١٧، مادة رقم (١)). وجدت الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية والمقابلات مع الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور ضعف التعاون بين أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة ومعلمي المدرسة، وضعف إشراك أسر ذوي الإعاقة في التدريبات بالمدرسة وتدريبهم على كيفية التعامل مع أبنائهم، كما أن المعلمين ليسوا على دراية كافية بكيفية التعامل مع التلاميذ من ذوي الإعاقة، ويصعب عليهم التصرف الفعال في المواقف التعليمية والسلوكية المختلفة التي تواجههم مع التلاميذ ذوي الإعاقة في الصف الدراسي، كما أن آداءات المعلمين لا تخضع لأسس علمية سليمة في تعليم ذوي الإعاقة، مع ضعف معرفتهم بكيفية وضع خطة تربوية فردية لكل تلميذ حسب حالته، أو حتى تحضير الدروس لذوي الإعاقة والعاديين معاً، ولا توجد غرفة للمصادر والتي تعتبر أحد الأركان الأساسية لعملية تحقيق الدمج التربوي في المدارس الابتدائية، مما دفع بالباحثة إلى محاولة إيجاد حلول لهذه المشكلة حتى لا تتعطل العملية التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقة، وقد وقع الاختيار على مدرسة جمال الدين الأفغاني بالإسماعيلية لأنها المدرسة الأكبر من حيث عدد التلاميذ ذوي الإعاقة والذين يبلغ عددهم ٧٩ تلميذاً، وفي هذه الخطوة وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

كيف يمكن تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية في محافظة الإسماعيلية باستخدام بحث الفعل؟  
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس أسئلة فرعية هي :

- ١- ما الأسس النظرية للدمج التربوي بالمدارس الابتدائية بجمهورية مصر العربية، وما طبيعة بحث الفعل، وما حاجة المؤسسات التربوية لاستخدامه؟
  - ٢- ما واقع تحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدرسة جمال الدين الأفغاني بالإسماعيلية؟
  - ٣- ما مدى مشاركة أولياء الأمور في وضع الخطة التربوية الفردية لأبنائهم؟
  - ٤- ما أهم التوصيات والمقترحات التي تسهم في تحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية في مصر باستخدام بحث الفعل؟
- منهج الدراسة، وأدواتها :

اعتمد البحث على أسلوب بحوث الفعل (Action Research)، حيث أن بحث الفعل يمكن أن يستخدم بفاعلية كوسيلة للتعرف على المشكلات في المدارس، حيث أن المشكلات التي تتعلق بالممارسة هي الخطوة الأولى والرئيسية في عملية تنفيذ بحث الفعل، وقد استخدم البحث الأدوات التالية :

#### ١- المقابلات الجماعية : Focus Groups

استهدفت المقابلات بمدرسة جمال الدين الأفغاني بالإسماعيلية جمع البيانات الكيفية حول مدى تحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدرسة، ومدى قيام كل فئة من المجتمع المدرسي بأدوارها تجاه خطة الدمج، وكذلك التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه تحقيق الدمج بالمدرسة من وجهة نظر أولياء الأمور.

#### ٢- الاستبانة : The Questionnaire

تم استخدام الاستبانة كأداة لإجراء الدراسة الميدانية لكونها تساعد في التعرف على آراء أفراد العينة حول واقع تحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدرسة جمال الدين الأفغاني بالإسماعيلية. وقد راعت الباحثة أن تكون عبارات الاستبانة مبسطة ليسهل فهمها من أفراد العينة. وتم تصميم بنود الاستبانة بناءً على الممارسات الخاصة بوثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي (مرحلة التعليم الأساسي ٢٠١٠/٢٠١١) (وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي، ٢٠١١، ص ١٩ - ٧٦).

## حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

- ١- الحدود الموضوعية : اقتصرت هذه الدراسة على تحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية.
- ٢- الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على تحقيق الدمج التربوي في مدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية بمحافظة الإسماعيلية.
- ٣- الحدود البشرية: تتمثل في الإدارة المدرسية, ومعلمي المدرسة، وأولياء الأمور، والتلاميذ العاديين، والتلاميذ من ذوي الإعاقة، بمدرسة جمال الدين الأفغاني حيث أنهم الأضلاع الأساسية لنجاح العملية التربوية.
- ٤- الحدود الزمانية : العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

## أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف أبرزها :

- ١- تحديد طبيعة الدمج التربوي ومبرراته وأساليبه ومتطلباته والأسس التي قام عليها.
- ٢- التعرف على الواقع الحالي للدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدرسة جمال الدين الأفغاني بالإسماعيلية من وجهة نظر أولياء التلاميذ ذوي الإعاقة.
- ٣- التعرف على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية بمدرسة جمال الدين الأفغاني في الإسماعيلية.
- ٤- تقديم توصيات ومقترحات لتحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية في مصر.

## أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي :

- ١- أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو الدمج وما يقدمه من فرصة التعليم/التعلم للجميع، وتحليلها لواقع الدمج التربوي للتلاميذ بالمرحلة الابتدائية في مصر من وجهة نظر أولياء التلاميذ ذوي الإعاقة.
- ٢- ما يمكن أن تقدمه نتائج الدراسة لتحقيق الدمج التربوي في مصر وعوائد ذلك على التلاميذ ذوي الإعاقة وأسراهم والمجتمع ككل.

- ٣- تُلبي الدراسة ما أكدته مؤتمرات تطوير التعليم في العالم بعاماً، وفي مصر بخاصةً من حيث ضرورة توفير التعليم للجميع بصورة متكافئة للجميع بما فيهم التلاميذ ذوي الإعاقة.
- ٤- تحديد التوصيات التي يمكن أن تسهم في إنجاح الدمج التربوي بالمدارس الابتدائية في مصر، مما يساعد متخذ القرار ويمده بالمعلومات المناسبة لإصدار القرار المناسب.
- الدراسة :

تتناول الدراسة لتحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية في محافظة الإسماعيلية باستخدام بحث الفعل مصطلحات أساسية هي الدمج التربوي، والتلاميذ ذوي الإعاقة، وبحث الفعل، وفيما يلي توضيح لذلك :

#### ١. الدمج التربوي : Educational Inclusion

يُعرف الدمج التربوي بأنه "نموذج تربوي خدمي تعليمي يقوم على الاستجابة للحاجات التعليمية والتربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة داخل فصول ومدارس التربية العامة العادية النظامية إلى أقصى مدى ملائم لاحتياجاتهم واستعداداتهم الخاصة بحيث يتيح هذا الدمج لهم ما يتاح لأقرانهم العاديين من فرص اجتماعية وتعليمية وحياتية" (فتحي الزيات ٢٠٠٩، ص ٦١)، كما يُعرف بأنه الترتيبات المدرسية التي يتعامل فيها التلاميذ ذوي الإعاقة مع التلاميذ العاديين بشكل علمي يتعلمون معاً في مدارس التعليم العام، كخطوة متكاملة نحو المساواة في التعليم، والدمج المجتمعي (Susan Baglieri, 2008, p2)، وفي سياق ما سبق يُمكن تعريف الدمج التربوي إجرائياً على أنه : تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين داخل غرفة الصف الدراسي العادي، مع توفير بيئة تربوية داعمة.

#### ٢. التلاميذ ذوي الإعاقة : Disabled Students

تعددت مفاهيم التلاميذ ذوي الإعاقة كما يلي : هم التلاميذ الذين يحتاجون إلى دعم إضافي وتسهيلات لتمكينهم من الوصول إلى البرامج التعليمية والمشاركة فيها، كما يحتاجون إلى دعم السلوك المعتدل، وتوفير التمويل اللازم لتنفيذ برامجهم بالمدارس (Ministry of Canada, 2016, p31).

وفي سياق ما سبق يُمكن تعريف التلاميذ ذوي الإعاقة إجرائياً : بأنهم التلاميذ الذين يتلقون خدمة من الخدمات التعليمية سواء لبعض الوقت أو طول الوقت داخل المدرسة العادية مع التلاميذ من غير ذوي الإعاقة، من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ويتم التركيز بالنسبة لهذه الفئة على الخطة التربوية الفردية.

### ٣. بحث الفعل : Action Research

تعددت مفاهيم بحث الفعل كما يلي : بحث الفعل نوع من الأبحاث التي يقوم بها شخص يواجه مشكلات معينة في ميدان عمله أو حياته العملية، ويضع خطة لحل هذه المشكلات، فهو أسلوب بحث يعتمد على مشكلات مباشرة توجه لإيجاد حل لهذه المشكلات (بيومي محمد ضحاوي، ٢٠١٠، ص ٨٠). كما يُعرف بحث الفعل أنه يُمكن الممارسون في العمل التربوي من مواجهة التحديات وحل المشكلات، وإنتاج المعارف وبنائها بما يتناسب مع الاتجاهات التربوية الحديثة، وليوفر أداة منهجية للتفكير تساعدهم على النمو المهني، وتحسين ممارستهم المهنية من خلال تطبيق عمليات التفكير والتأمل في هذه الممارسات (بيومي محمد ضحاوي وسلامه عبد العظيم حسين، ٢٠٠٩، ص ٢٤٣)، ويُعرف أيضاً أنه نمط من البحوث يُمكن المعلمين وعموم التربويين الممارسين من دراسة وفحص أدائهم، ومواجهة المشكلات التي تعترض عملهم داخل الصفوف والمدارس وحلها (محمد حسن الدريج، ٢٠٠٧، ص ٧٦) كما يمكن تعريفه على أنه أحد مناهج البحث العلمي الذي يهتم بالبحث في مشكلة واقعية مباشرة في زمان ومكان معين يشارك في تطبيقه المعلمون وغيرهم من ممارسي العملية التربوية كعنصر أساسي ويهدف إلى جانب حل المشكلة تحسين ممارستهم التربوية وتحسين الموقف التعليمي والعلاقات الاجتماعية المتضمنة في الموقف وتحسين العملية التربوية ككل وهو منهج منظم يعتمد على الإجراءات العلمية وللمشاركين فيه حق التقويم الذاتي لممارستهم التعليمية وإحداث تعديلات فيها (كمال عبد الوهاب، ٢٠١٢، ص ٥١).

#### الدراسات السابقة :

١. دراسة (Carol Yerger St. George, 2009) بعنوان : دراسة بحث فعل : كيف يمكن لمعلمين المدارس الابتدائية التعاون بشكل أكثر فعالية مع أولياء الأمور لدعم التلاميذ لمحو أمية التعلم؟ ٢٠٠٩.

استهدفت الدراسة استكشاف طرق فعالة للمعلمين وأولياء الأمور للتعاون في دعم التعلم ومحو أمية تلاميذ المدارس الابتدائية بالمنطقة محل الدراسة، وكيفية تأسيس التعاون بين البيت والمدرسة بتكوين شراكة بينهم من خلال أدوار متعددة يشارك فيها المعلم، الأم، الباحث، المطور المهني، منسق شؤون الآباء لخلق بيئة مدرسية أفضل للتلاميذ، ، واستخدمت الدراسة منهج بحوث الفعل، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة التي استخدمت أسلوب بحوث الفعل في الوصول لأهداف الدراسة إلى أنه يمكن للتعاون والشراكة التي تمت بين المعلمين وأولياء الأمور أن توفر

الدعم الضروري للتلاميذ في تعلم القراءة والكتابة للتلاميذ، وقد أوصت الدراسة بفاعلية استخدام أسلوب بحوث الفعل في تحقيق الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور من خلال عمل مجموعات بحثية تعاونية من شأنها أن تؤدي إلى التنمية المهنية للمعلم وتحسين أداء التلاميذ.

٢. دراسة (وائل كمال الدين هاشم، ٢٠١٢) بعنوان : تصور مقترح لبعض مؤشرات الجودة بمدارس التعليم العام الملحق بها فصول دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة سوهاج "دراسة ميدانية".

استهدفت الدراسة الوقوف على أهم مؤشرات الجودة بمدارس التعليم العام الملحق بها فصول دمج التلاميذ ذوي الإعاقة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب للدراسة، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة نقص خبرة المعلمين في التعامل مع الإعاقات المختلفة للتلاميذ ذوي الإعاقة في فصول الدمج، وكذلك قلة الوسائل التكنولوجية المساعدة، ووجود منهج جامد لا يتناسب مع قدرات وإهتمامات التلاميذ ذوي الإعاقة، كما أن موضوعات المنهج غير وثيقة الصلة بالحياة اليومية للتلاميذ المدمجين، وعدم مواءمة تصميم المبنى المدرسي وفصول الدمج لاحتياجات ومتطلبات التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين في المدرسة، وضعف العلاقة التعاونية بين مدارس الدمج وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وضعف مشاركة أولياء الأمور في تخطيط وتنفيذ البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وقد قدم الباحث تصوراً مقترحاً لمؤشرات الجودة بمدارس التعليم العام الملحق بها فصول دمج التلاميذ ذوي الإعاقة.

٣. دراسة (إبراهيم رجب عباس إبراهيم، ٢٠١٣) بعنوان : فاعلية برنامج باستخدام التعلم التعاوني في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

استهدفت الدراسة تحسين مهارات السلوك التكيفي من خلال تصميم برنامج باستخدام التعلم التعاوني للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وقد اشترك في هذه الدراسة (١٠) تلاميذ من التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، و(١٥) تلميذ وتلميذة من التلاميذ العاديين بالمرحلة الابتدائية، وقد استخدم الباحث ادوات للدراسة متمثلة في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، مقياس السلوك التكيفي للأطفال، مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الرابعة، مقياس التعلم التعاوني المصور للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، برنامج التعميم التعاوني، وقد أشارت النتائج فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تحسين مهارات السلوك التكيفي للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.



٤. دراسة (خلود الدبابنة , ٢٠١٦ , ص ص ٢٦٩-٢٨٦), بعنوان : مدى رضا أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن مستوى الخدمات التربوية المقدمة لأبنائهم في غرف المصادر ضمن برنامج الدمج في الأردن والعوامل المؤثرة في مدى الرضا.

استهدفت الدراسة التعرف على مدى رضا أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن مستوى الخدمات التربوية المقدمة لأبنائهم في مدارس الدمج في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها : أن أكثر الخدمات التي تحتاج إلى تحسين من وجهات نظر أولياء الأمور لزيادة مدى رضاهم عن الخدمات المقدمة لأبنائهم في غرفة المصادر يرتبط بضرورة المتابعة والمراجعة اليومية للمواد الدراسية حتى يتقنها التلميذ، كما تشير النتائج إلى أن أكثر الخدمات التي نالت رضا أولياء الأمور هي الخدمات الاجتماعية السلوكية، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة التركيز على متابعة الأهل لأبنائهم في المدرسة، ويجب اهتمام معلمي غرفة المصادر بشكل أكبر في العمل الفردي، وإشراك معلم الصف العادي، وولي الأمر، والتلميذ قدر الإمكان، أثناء عملية التخطيط والبناء للخطط التربوية الفردية.

٥. دراسة (Nataliea A. Lacatena, 2018), بعنوان : تحقيق النجاح : كيف يستطيع معلمو التعليم العام إنشاء فصول دمج لتلاميذهم ٢٠١٨.

استهدفت الدراسة معرفة كيف يمكن لمعلمي الدمج في مدارس التعليم العام أن يهيئوا فصولهم الدراسية لتحقيق النجاح لجميع التلاميذ الموجودين في الصف الدراسي، وقد أجريت دراسة على اثنين من معلمي الدمج بالتعليم العام، حيث كانا يملكان وجهات نظر إيجابية بشكل كبير حول الدمج والتلاميذ ذوي الإعاقة، مع قناعاتهم بأن عليهم أن يفعلوا أي شيء وكل شيء ممكن لمساعدة التلاميذ المدمجين على تحقيق النجاح في الفصول الدراسية، وتشير النتائج إلى أن المعلمين قد قاموا بتصميم وتنفيذ استراتيجيات وتقنيات متعددة الحواس لتلبية احتياجات التلاميذ المدمجين، كما أنهم على قناعة بالدمج من منظور العدالة الاجتماعية، وينظرون إلى الإعاقة كمسألة تتعلق بحقوق الإنسان، حيث أوجدوا بيئات في فصولهم الدراسية زودت جميع التلاميذ بمستوى متساوٍ في التعليم.

المحور الثاني : الإطار النظري لتحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية في محافظة الإسماعيلية باستخدام بحث الفعل

تسعى كافة الدول والمجتمعات على اختلاف نظمها وفلسفاتها وتوجهاتها وآراؤها إلى بناء ودعم وتنمية أفرادها، وتعظيم ثروتها ورؤوس أموالها البشرية والاجتماعية، باعتبارها أهم وأعلى وأغنى مواردها، واستثماراتها، وأصولها، ومخزونها التراكمي في إطار من العدل والديموقراطية، ويظل التعليم المنتج الفعال يشكل واحداً من أهم الأهداف الأساسية التي تقوم عليها التربية المعاصرة من حيث الفلسفة والمنهج والآليات، من خلال استحداث توجهات وآليات تربوية واجتماعية بعيدة المدى تقوم على ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وممارسة لكافة الأفراد في المجتمع لتحقيق هذه الأهداف، يُعد الدمج التربوي واحد من أكثر الموضوعات إثارة للجدل في التعليم اليوم، والدمج التربوي يعني تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين في الفصول الدراسية بمدارس التعليم العام وهذا الأمر يوضح حق كل طفل في التعليم المجاني والمناسب في البيئة الأقل تقييداً، والكثير من الآباء والمربين لديهم أسئلة حول الدمج، ويعتبر مصطلح الدمج جديد نسبياً ولكن البيئات التعليمية مسؤولة عن ضمان تحقيق مكاسب أكاديمية واجتماعية لجميع التلاميذ، كما ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار نوعية التعليم لذوي الإعاقة من التلاميذ وأقرانهم، (Kendahl Owoh, 2013, p.1)، كما يُعد الدمج في جوهره مفهوم اجتماعي أخلاقي نابع من حقوق الإنسان التي تنادي بعدم التمييز أو العزل نتيجة لإصابة الفرد بإعاقة وتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها ذوي الإعاقة في البيئة العادية مع العمل على عدم عزلهم في أماكن منفصلة خاصة بهم، وينطوي البعد الانساني والاجتماعي للدمج على إتاحة الفرص المتكافئة لكل فرد لكي ينمو ويتعلم وفقاً لقدراته واستعداداته وميوله واحتياجاته الخاصة (مواهب ابراهيم عياد وآخرون، ٢٠١٦، ص ٤٤٩).

أ. الإطار التشريعي الخاص بالدمج التربوي

وفيما يلي عرض للإطار التشريعي الخاص بدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام :

١. إعلان سالامانكا Salamanca وإطار العمل ( ١٩٩٤ ) :

يوفر إعلان سالامانكا وإطار العمل دليلاً أكثر تفصيلاً عن التعليم المدمج على المستوى الدولي، والذي انبثق عن مؤتمر سالامانكا الذي نظّمته إدارة الاحتياجات الخاصة للتعليم بهيئة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٩٤ لتعزيز هدف التعليم للجميع، وقد تناول المؤتمر التغير في السياسات اللازمة لتشجيع التعليم المدمج، وقد اهتم المشاركون بإعداد أساليب تستطيع بها المدارس خدمة جميع التلاميذ خاصة من لهم احتياجات تعليمية خاصة بدلاً من إعداد منشآت منفصلة، والجمل التالية مأخوذة من الجزء الثاني لإعلان سالامانكا التي تعبر بوضوح على أن جميع التلاميذ لهم حقاً أساسياً في التعليم، ويجب أن تتاح لهم الفرص لتحقيق

تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر ----- نعمه محمد كمال

مستوى مقبول من التعلم، وأن لكل طفل خصائص فريدة، واهتمامات وقدرات واحتياجات تعليمية ينبغي مراعاتها أثناء تعلمه، كما أن للأطفال حق الالتحاق بالمدرسة التي تقع داخل مجتمعهم المحلي :

• يجب تصميم نظم التعليم والبرامج التعليمية لتأخذ في الاعتبار التنوع الهائل لهذه الخصائص والاحتياجات.

• يجب أن تتاح الفرص لمن لديهم احتياجات تعليمية خاصة للالتحاق بمدارس عادية تستوعبهم، وتوفر لهم أسلوب تربية متمركز حول التلميذ وقادر على الوفاء باحتياجاتهم.

٢. الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (United Nations, 2006, p16) :

تنص الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بند الحق في التعليم على أنه "ينبغي ضمان حقهم في التعليم الشامل على جميع المستويات بغض النظر عن العمر من دون تمييز وعلى أساس تكافؤ الفرص"، كما ينبغي للدول الأطراف أن تضمن أنه :

• لا يتم استبعاد التلاميذ ذوي الإعاقة من التعليم الابتدائي المجاني والإلزامي أو من التعليم الثانوي.

• حصول البالغين ذوي الإعاقة الحصول على التعليم العالي والتدريب المهني وتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة.

• حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الدعم اللازم في نطاق نظام التعليم العام لتيسير حصولهم على تعليم فعال.

• يتم وضع تدابير دعم فردية فعالة لتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

• توظيف المعلمين بمن فيهم مدرسو ذوو الإعاقة الذين يتقنون لغة الإشارة و/ أو طريقة برايل، وتدريب الأخصائيين والموظفين حول التوعية بالإعاقة، واستخدام طرق وأشكال الاتصال المعرزة والبديلة والتقنيات التعليمية والمواد اللازمة لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في التعليم.

٣. اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (١٩٨٩) (اتفاقية حقوق الطفل، ١٩٨٩) :

تعد المواد ٢٨، ٢٩ في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل نوات صلة خاصة بحق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة، كما يلي :

إن للطفل الحق في التعليم ومن واجب الدولة ضمان مجانية وإلزامية التعليم الأساسي لتشجيع مختلف أشكال التعليم الثانوي حتى يكون متاحاً لكل طفل، وإتاحة التعليم العالي للجميع على أساس من القدرات، وتؤكد المادة (٢٨) على أن لجميع الأطفال - بما فيهم الذين يعانون

من خلل ومن صعوبات في التعلم- الحق في التعليم، ولكن لم تذكر بصفة خاصة أهمية التدخل المبكر وتعليم ما قبل المدرسة الذي قد يساعد على خفض تأثير الخلل. وقد قامت لجنة اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل باستكمال مناقشة القضايا الرئيسية التي انبثقت عن بعض هذه المواد وذلك بغرض المساعدة على تفسيرها وتنفيذها.

وقد أكدت الإعلانات العالمية التي أصدرتها الأمم المتحدة، وبصفة خاصة الإعلان الذي صدر في ٢٠٠٥، والذي جعل من عام ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠١٤ عصر التعليم من أجل التنمية المستدامة، على أن التحديات التي فرضتها التغيرات العالمية الحالية على المعلم القيام بدور وكيل التغيير، وألزمت معلمي التربية الخاصة بمحاولة تطوير مهاراتهم ليكونوا مثلاً وقوة في سلوكياتهم وممارساتهم التربوية داخل الفصول المدرسية وخارجها، كما أُلزمت معلمي التربية الخاصة بعدم الانحياز لأحد الأجناس دون جنس آخر، وذلك لأن سلوكياتهم تؤثر على التلاميذ ذوي الإعاقة وبالتالي سوف تؤثر على اندماجهم في المجتمع كأعضاء نافعين ومؤثرين (Chan, 2010, p.6). كما أكدت الأمم المتحدة على أهمية "التعليم للجميع"، وتركز في دعوتها على أن يبدأ في مرحلة مبكرة، ويوجه للفئات الفقيرة والمحرومة اقتصادياً واجتماعياً وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وحديثاً أكدت منظمة اليونسكو على أن حقوق الإنسان، والحكم الرشيد، و تثقيف المواطنين تُعد أفضل وأقوى عوامل يمكن من خلالها تحقيق التنمية البشرية، والنمو الاقتصادي، والاستقرار في المجتمع (أسماء محمد السيد مخلوف، ٢٠١٠، ص ١٧٦). ومن أجل ذلك تعاونت المنظمة مع المنتدى العالمي للتربية في بداية عام ٢٠٠٧ للقيام ببرامج "الشراكات من أجل التعليم" الذي هدف إلى إنشاء تحالف عالمي لشراكات أصحاب المصالح والقطاع الخاص من أجل دفع عجلة التقدم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع، مع تركيز الاهتمام على تزويد الأطفال ذوي الإعاقة بتعليم ما قبل الابتدائي، والتعليم المهني، والتعليم التقني (Alexandra Draxler, 2008, pp.7-8).

ب. أهداف الدمج التربوي :

تنسج التربية الخاصة أهدافها لتعليم ذوي الإعاقة في مصر من المجتمع فتحمل ثقافته وأعرافه في تصميم نظامها التعليمي الذي يعد أداة تعبر عن توجهاته السياسية والاقتصادية والدينية، على اعتبار أن التربية ليست عملية مغلقة على نفسها أو تقوم بمعزل عن الظروف المحيطة، ولكنها تشتق فلسفتها وتنسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته فالتعليم عملية اجتماعية تستمد أهدافها من فلسفة المجتمع، فتتأثر بكل إمكاناته وظروفه (رشا جمال نور

تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر----- نعمه محمد كمال

الدين, ٢٠٠٨, ص ٦٠), وفيما يلي أهم أهداف الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية :

- تخليص ذوي الإعاقة من جميع أنواع المعوقات سواء المادية أو المعنوية التي تحد من مشاركتهم الفعالة في جميع مناحي الحياة.
- إتاحة الفرص للتلاميذ العاديين للتعرف على التلاميذ ذوي الإعاقة عن قرب وتقدير مشكلاتهم ومساعدتهم على مواجهة متطلبات الحياة (بطرس حافظ بطرس, ٢٠١٥, ص ص ٣٦-٣٧).
- تحقيق تكافؤ الفرص من خلال المدرسة الدامجة لكل فئات التلاميذ.
- العمل على تعديل الاتجاهات نحو سياسة التعليم حق للجميع (سمر أبو المرزوق, ٢٠١١, ص ٣٢٢).
- تعديل اتجاهات المعلمين والمدرسين والتلاميذ العاديين, وتغيير نظرتهم إلى ذوي الإعاقة.
- إتاحة الفرصة أمام ذوي الإعاقة للانخراط في الحياة العادية, والتفاعل مع الآخرين (محمد عبد المقصود علي, ٢٠١١, ص ص ٥٩٠-٥٩١).

ت. فوائد الدمج التربوي

ينبغي النظر الى التعليم المتكامل والبرامج المجتمعية على أنها نهج تكميلية لتزويد ذوي الإعاقة بتعليم وتدريب فعالين من حيث التكلفة, وينبغي استخدام البرامج المجتمعية الوطنية لتشجيع المجتمعات على استخدام وتنمية مواردها من أجل توفير التعليم المحلي لذوي الإعاقة (هيئة الأمم المتحدة, ١٩٩٣), وللمدمج التربوي فوائد ومزايا متعددة منها:

١. فوائد الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة :

يعتقد البعض بأن دمج التلاميذ ذوي الإعاقة مع أقرانهم العاديين قد يسبب الإحباط للتلميذ ذو الإعاقة, إلا أن ذلك أقل ضرراً من الصدمة التي يسببها للتلميذ بعد تخرجه من المدرسة في نظام العزل, لأن وجود التلميذ ذو الإعاقة في فصل الدمج يعطيه ثقة بالنفس, وإدراك ما لديه من إمكانيات وقدرات, وبالتالي يسهل تعليمه. ويجعله يكتسب مهارات جديدة, ويكون لديه عدد من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية, ويقلل من إحساسه بالإعاقة, والدمج يمد التلميذ بنموذج شخصي اجتماعي سلوكي للتفاهم والتواصل, وتقليل الاعتماد المتزايد على الأم (حنان حسن سليمان, ٢٠٠٩, ص ٣١).

٢. فوائد الدمج التربوي لأولياء الأمور :

يعتبر آباء التلاميذ ذوي الإعاقة من أهم الأضلاع الرئيسية لنجاح منظومة الدمج في المدارس العادية، وعلي عاتقهم عبء مماثل لما يقع على معلمي ومعلمات فريق التربية الخاصة بالمدرسة الدامجة، كما أنهم أصحاب حقوق أساسيين في الحصول على تعليم جيد وملائم لاحتياجات أبنائهم من حيث المستوى والمحتوى (Turki Alquraini, Dianne Gut, 2012, p. 53).

٣. فوائد الدمج التربوي من الجوانب الأكاديمية :

- يحقق التلاميذ ذوي الإعاقة إنجازاً أكاديمياً مقبولاً بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة التعبيرية، واللغة الاستقبالية أكثر يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.  
- إن العمل مع التلميذ ذو الإعاقة وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية، فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالتلميذ ذو الإعاقة، كما أن الطريقة التي يستخدمها في تعليم التلميذ ذو الإعاقة تكون مفيدة عندما يستخدمها مع التلميذ العادي الذي لديه بعض نقاط الضعف.

٤. فوائد الدمج الاجتماعية :

- ينبه الدمج كل أفراد المجتمع إلى حق ذو الإعاقة في إشعاره بأنه إنسان، وعلى المجتمع أن ينظر إليه على أنه فرد من أفرادهم، وأن الإعاقة ليست مبرراً لعزل التلميذ ذو الإعاقة عن أقرانه العاديين وكأنه طفل غريب غير مرغوب فيه (كمال سالم سيسالم، ٢٠٠٢، ص ٢٦).

- إن مؤيدي مدرسة للجميع يرون أن هذه الفلسفة تشكل الأسلوب الأمثل والأكثر فاعلية لمناهضة الاتجاهات السلبية ورفض ذوي الإعاقة بل أحياناً التخلص منهم بأساليب مختلفة - فمدرسة الجميع ستقود على المدى البعيد إلى انتفاء مبررات إخفاء ذوي الإعاقة عن الأنظار والشعور بالعار لوجودهم، كما أنها ستعمل على تغيير إدراكات الجميع لهم، وذلك من خلال دمجهم والتعامل معهم (جمال محمد الخطيب، ص ص ٥٣ - ٧٩).

- التركيز نحو تحقيق نتائج أفضل والسعي بجدية لتوسيع قاعدة الخبرات التربوية، والدعم ليس في إطار التربية الخاصة فقط، ولكن في التربية العامة والمنزل والمجتمع المحلي (جمال الخطيب وآخرون، ٢٠٠٧، ص ص ٧ - ٤٠).

ث. عوامل نجاح الدمج التربوي، والصعوبات التي تعوق تنفيذه :

لا شك أن المجتمع هو الذي يضع الحدود والمعايير، ولكي يتم تطوير العملية التعليمية بالطرق الصحيحة فإنه لا بد من تضافر كل الجهود والتفاعل مع معطيات المجتمع ومتطلباته بالإضافة

تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر----- نعمه محمد كمال

للنظر إلى تطوير العملية التعليمية لذوي الإعاقة على أنها منظومة مركبة من عدة منظومات فرعية تتصل الواحدة منها بالأخرى بطريقة تخدم غرضاً مشتركاً، وهذه المنظومة متصلة وقوية ويوجد بين مكوناتها تفاعلاً وتداخلاً وتشابكاً وعلاقات قوية ديناميكية، والتطوير فيها يلزمه الاهتمام بالمدخلات الخارجية (المجتمع)، والمدخلات الداخلية (الموجودة بالنظام)، والمخرجات والتغذية الراجعة، والتنظيم والنمو وزيادة وصدق المعلومات (فاروق فهمي ومنى عبد الصبور، ٢٠٠١، ص ٤٣)، وفيما يلي عرض للعوامل الأساسية لنجاح الدمج، وكذلك الصعوبات التي تعوق تنفيذه :

#### ١- عوامل نجاح الدمج التربوي :

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لنجاح تجربة الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة في

مدارس التعليم العام نوجزها فيما يلي :

• تحديد فئات التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة والتي يمكن لها الاستفادة من خطة الدمج، سواء في الصفوف الملحقة بالمدرسة أو تلاميذ الصفوف العادية، وأن يكون التلميذ من ذوي الإعاقة من نفس البيئة والمنطقة السكنية التي تتواجد فيها المدرسة، وذلك تجنباً لصعوبة المواصلات والتكيف البيئي، كما أنه لا يجوز أن يكون التلميذ من ذوي الإعاقة مزدوج أو متعدد الإعاقة، وأن يكون قادراً على الاعتماد على نفسه وخاصة في مهارات الرعاية الذاتية (عبد الباقي محمد عرفه سالم، ٢٠١٢، ص ٢٣٦).

• توفير التسهيلات البنائية اللازمة بالمدرسة خاصةً للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية، حيث لابد من توافر الممرات الملائمة، ودورات المياه، والفصل الدراسي (فاروق الروسان، ٢٠١٣، ص ٤٥).

• تقديم الدعم والتوجيه المناسبين لكل التلاميذ من ذوي الإعاقة على أساس احتياجاتهم وقدراتهم من جميع المعلمين وخاصةً معلمو النشاط يُمكن التلاميذ من اكتساب المهارات والمعرفة، ومن الأفضل تقديمها من خلال فرق تعليمية تعاونية في المؤسسة التعليمية في مدارس التعليم العام (Sharon M. Malley, 2014, p. 15).

• تسهيل وتيسير كل الوسائل والأدوات التي تساهم في إنجاز عملية الدمج، والتي تتمثل هنا في غرفة المصادر في المدرسة، حيث لابد أن تتوفر فيها كل الأدوات والوسائل التعليمية والبرامج الخاصة بتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة، كما لابد أن يتوافر فيها الأخصائيين المؤهلين للعمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.

- الالتزام بتحديد أعداد التلاميذ التي يتم دمجها داخل الفصول، وبحيث يؤخذ في الاعتبار عدد التلاميذ ذوي الإعاقة بالنسبة لعدد التلاميذ العاديين في الصف العادي ومساحة الصف.
- إعداد الإدارة المدرسية وأولياء الأمور لتقبل فكرة الدمج، وحتى تكون فكرة الدمج مقبولة، والاتجاهات إيجابية لدى المجتمع المدرسي من إدارة، ومعلمين، وأولياء أمور، وتلاميذ.

## ٢- الصعوبات التي تعوق تنفيذ الدمج التربوي

كما أن هناك العديد من الصعوبات التي تعوق تحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام نوجزها فيما يلي :

- ضعف التدريبات المقدمة للمعلمين بمدارس الدمج، وعدم تلبيتها احتياجات المعلمين في كيفية التعامل مع التلاميذ من ذوي الإعاقة من خلال البرامج العلمية المتعارف عليها عالمياً.
- الصعوبات التي تواجه كليات التربية في إعداد معلمي التربية الخاصة وتدريبهم والتي من أهمها ندرة المختصين في مجال التربية الخاصة مع زيادة التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين (أسماء محمد عبد الحليم معاذ، ٢٠١٤، ص ١٦٦).

- ضعف تطبيق كود الإتاحة بالمدرسة، وكود الإتاحة يعني التسهيلات البنائية في كل منشأة أو جزء من منشأة أو مبنى تم تصميمها أو بنائها لاستخدم الجمهور بشكل عام، ويمكن استخدامه من قبل الأفراد ذوي الإعاقات المختلفة (مثل أولئك الذين يستخدمون العكازات أو الذين لديهم إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو ذهنية) بشكل خاص، وإن لم يُصمم بهذا الشكل فإنه من اللازم إجراء تعديلات على المبنى تناسب ذوي الإعاقات (Department of Justice, 2010, p. 6).

- ضعف الإنفاق التعليمي على مدارس الدمج التربوي، حيث تشدد اللوائح والقوانين التي تضع قيوداً أمام التبرعات والجهود الأهلية الراغبة في الإنفاق على التعليم، كما أن هناك نقصاً شديداً في تمويل التعليم الدامج، بالإضافة إلى ضعف كفاءة إدارة الموارد المتاحة، وتدني المرتبات والأجور والحوافز التي يحصل عليها المعلمون والإداريون.

- صعوبة المنهج، وضعف قدرات المعلمين في تقديمه بصورة مبسطة للتلاميذ ذوي الإعاقة.
- ضعف التواصل مع أولياء الأمور، حيث لا بد أن يعقد المعلم لقاءات منتظمة مع أولياء الأمور لمناقشة الخدمات التعليمية المقدمة لأبنائهم، والاطلاع على مدى تقدم الأبناء في الدراسة من خلال الاستمارة المخصصة التي يسجلها الآباء (Hassan Somaily, 2012, p. 1).

- شيوع ثقافة استبعاد أو عزل ذوي الإعاقة، حيث تشير الدراسات والبحوث إلى أن هناك ما يقرب من ١٤٠ مليون طفل خارج المدارس لا تتاح لهم فرص الحصول على الحد الأدنى من التعليم



تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر----- نعمه محمد كمال

معظمهم من ذوي الإعاقة، بسبب شيوع ثقافة الاستبعاد، والاتجاهات السالبة نحوهم، سواء من قبل بعض المسؤولين أو المعلمين أو الآباء (فتحي الزيات، مرجع سابق، ص ١٤٧-١٤٨)، حيث أن النظريات الحديثة في التربية الخاصة تنادي بضرورة اتباع نظام دمج التلاميذ ذوي الإعاقة، والتخلي عن نظام العزل الذي يجرمهم من الاندماج في المجتمع على خلاف نظام الدمج الذي يعدهم إعداداً طبيعياً للحياة كما يربطهم بأسرهم؛ لذلك وجب الاهتمام بالدمج التربوي في رياض الأطفال والارتقاء به إلى أعلى المستويات، ومعالجة العقبات التي تواجه تطبيقه (أمانى بنت محمود بن عبدالله ابو العلا، ٢٠٠٨، ص ٤).

• عدم وجود غرفة مصادر وهي البديل التربوي لبعض التلاميذ من ذوي الإعاقة الموجودون بمدرسة الدمج، فعندما يكتشف المعلم أن أي تلميذ من تلاميذ الفصل الدراسي يعاني انخفاضاً في التحصيل الدراسي أو صعوبة في مواكبة التعليم العام مع التلميذ العادي، يتم تحويله إلى غرفة المصادر، حيث يحدد معلم غرفة المصادر نوع الصعوبة ودرجتها، ثم يبدأ في تقديم العلاج التربوي الفردي المناسب داخل غرفة المصادر.

المحور الثالث : الدراسة الميدانية لرصد واقع تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بمدرسة جمال الدين الأفغاني الابتدائية في محافظة الإسماعيلية باستخدام بحث الفعل

أ. مجتمع الدراسة وعينتها :

اشتمل مجتمع الدراسة على (٤٦) فرداً من إجمالي أولياء أمور تلاميذ الدمج الكلي بمدرسة جمال الدين الأفغاني بمحافظة الإسماعيلية، منهم (٣٣) من أولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة الذين يحضرون بانتظام يومياً، وهم عينة الدراسة.

ب. تطبيق الاستبانة :

قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد العينة حيث خصص لكل فرد نسخة من الاستبانة يجب عليها، وتضمنت الاستبانة (٢٣) من العبارات التي تعبر عن واقع تطبيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر أولياء الأمور بالمدارس الابتدائية في مصر بشكل عام، والمدرسة محل الدراسة بشكل تفصيلي، وقد طُلب من أفراد العينة الإجابة عن مفردات الاستبانة وفقاً للمقياس الآتي : (محقق بدرجة كبيرة - محقق - محقق إلى حد ما - غير محقق - لا أدري).

ت. المعالجة الإحصائية لاستجابات عينة الدراسة :

بعد جمع الاستبانات، تم تفرغ البيانات ثم تم تحليل هذه البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية : لتوزيع نسبة الاستجابة على كل عبارة بالقائمة.
- المتوسط الوزني : بهدف التعرف على مدى تحقق كل عبارة من عبارات الاستبانة، ويحسب من خلال المعادلة التالية :

$$\text{متوسط الوزن النسبي لتحقيق عبارة ما} = \frac{٥ \times ك١ + ٤ \times ك٢ + ٣ \times ك٣ + ٢ \times ك٤ + ١ \times ك٥}{ك١ + ٢ \times ك٢ + ٣ \times ك٣ + ٤ \times ك٤ + ٥ \times ك٥}$$

حيث أن : ( ك١، ك٢، ك٣، ك٤، ك٥ ) هي تكرارات التقسيمات ( تتحقق بدرجة كبيرة، تتحقق إلى حد ما، تتحقق، لا تتحقق، لا أدري ) على الترتيب ( ١، ٢، ٣، ٤، ٥ ) وهي الأوزان النسبية لتلك التقسيمات على الترتيب أيضاً، ويفيد هذا الأسلوب في توضيح وتلخيص مدى تحقق كل عبارة بصورة عامة، ومن ثم مدى تحقق كل محور، وبالتالي الاستبانة ككل، ويتضح ذلك من الجدول رقم (١) الذي يوضح قيمة المتوسط النسبي لمدى تحقق كل عبارة :

جدول (١) قيمة المتوسط النسبي لمدى تحقق كل عبارة

درجة التحقق	قيمة الوزن	مستوى التحقق	
		من	إلى
محقق بدرجة كبيرة	٥	٤.٢١	٥
محقق	٤	٣.٤١	٤.٢٠
محقق إلى حد ما	٣	٢.٦١	٣.٤٠
غير محقق	٢	١.٨١	٢.٦٠
لا أدري	١	١	١.٨٠

ثم بعد ذلك تم حساب المتوسط الوزني لكل محور وذلك من خلال المعادلة التالية :

$$\text{المتوسط الوزني للفئة} = \text{مجموع متوسطات أوزان الممارسة} \div \text{عدد العبارات}$$

ث. نتائج الدراسة الميدانية لرصد واقع تطبيق الدمج التربوي بمدرسة جمال الدين الأفغاني

جدول (٢) نتائج الدراسة الميدانية

مستوى التحقق	المتوسط النسبي	لا أدري		غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق		محقق بدرجة كبيرة		مستوى التحقق	م
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
غير	٢.٣٠	%٦,١	٢	%٥٧,٥	١٩	%٣٦,٤	١٢	-	-	-	-	معايير القيادة والحوكمة	١-٢
												تطبيق القيادة	

تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر ----- نعمه محمد كمال

محقق												التشريعات والقوانين التي نصت عليها وثيقة حقوق الطفل.	٣-١
محقق إلى حد ما	٢,٦٤	-	-	%٥١,٥	١٧	%٣٣,٣	١١	%١٥,٢	٥	-	-	توفر القيادة نظاماً لتلقي المقترحات والشكاوى والتعامل معها.	-١-٢ ٢-٢
معيار الموارد البشرية والمادية													
غير محقق	٢,٣٩	%٦,١	٢	%٥٧,٥	١٩	%٢٧,٣	٩	%٩,١	٣	-	-	تنمي المدرسة مهارات التلاميذ ذوي الإعاقة في اتباع قواعد الأمن والسلامة.	-١-٣ ٢-٢
محقق إلى حد ما	٢,٦١	-	-	%٥٤,٥	١٨	%٣٠,٣	١٠	%١٥,٢	٥	-	-	تتناسب الفصول وحجرات الأنشطة مع أعداد التلاميذ ذوي الإعاقة وخصائص المرحلة.	-٢-٣ ١-١
محقق إلى حد ما	٢,٦١	-	-	%٥١,٥	١٧	%٣٦,٤	١٢	%١٢,١	٤	-	-	تتناسب مساحات الفناء وتجهيزاته مع أعداد وخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة.	-٢-٣ ٢-١
غير محقق	٢,٤٥	-	-	%٥١,٥	١٩	%٣٣,٣	١١	%٩,١	٣	-	-	توجد بالمدرسة المرافق الصحية الصالحة للاستخدام مع التلاميذ ذوي الإعاقة.	-٢-٣ ٤-١
غير محقق	٢,٣٣	١٥,٢	٥	%٤٥,٤	١٥	%٣٠,٣	١٠	%٩,١	٣	-	-	توجد بالمدرسة التجهيزات اللازمة للرعاية الصحية.	-٢-٣ ٥-١
محقق إلى حد ما	٢,٦١	-	-	%٤٨,٥	١٦	%٤٢,٤	١٤	%٩,١	٣	-	-	المبنى المدرسي مستوفي مواصفات الأمن والسلامة.	-٢-٣ ٨-١
غير محقق	٢,٣٦	%١٨,٢	٦	%٣٣,٣	١١	%٤٢,٤	١٤	%٦,١	٢	-	-	تحقق المدرسة متطلبات ذوي الإعاقة من حيث تجهيزات المبنى.	-٢-٣ ٩-١
معيار المشاركة المجتمعية													
غير محقق	٢,٠٣	%٣٦,٤	١٢	%٣٣,٣	١١	%٢١,٢	٧	%٩,١	٣	-	-	تستخدم المدرسة آليات لتحقيق فاعلية دور الأسرة والمجتمع في العملية التعليمية.	-١-٤ ١-١
غير محقق	٢,١٥	%٣٦,٤	١٢	%٢١,٢	٧	%٣٣,٣	١١	%٩,١	٣	-	-	تفعل المدرسة	-١-٤

محقق												نتائج الأليات المستخدمة لمشاركة الأسرة والمجتمع في التعليم.	٢-١
معيار المتعلم													
لا أدري	١,٩٤	%٤٢,٤	١٤	%٣٠,٣	١٠	%١٨,٢	٦	%٩,١	٣	-	-	يشارك التلاميذ من ذوي الإعاقة في أنشطة التوعية الصحية داخل المدرسة.	-٢-٦ ١-١
غير محقق	٢,٥٦	%١٢,١	٤	%٣٩,٤	١٣	%٣٣,٣	١١	%١٥,٢	٥	-	-	يمارس التلاميذ من ذوي الإعاقة العادات الصحية، والغذائية السليمة.	-٢-٦ ٢-١
غير محقق	٢,١٢	%٢١,٢	٧	%٥٤,٥	١٨	%١٥,٢	٥	%٩,١	٣	-	-	يتبع التلاميذ من ذوي الإعاقة قواعد الأمن والسلامة في أداؤهم.	-٢-٦ ٣-١
محقق	٣,٥٨	-	-	%١٨,٢	٦	%٣٠,٣	١٠	%٢٧,٢	٩	٢٤ ٢٠ %	٨	يمارس التلاميذ من ذوي الإعاقة المهارات الاجتماعية السليمة مع الآخرين.	-٢-٦ ١-٣
غير محقق	٢,٣٠	%٩,١	٣	%٦٣,٦	٢١	%١٥,٢	٥	%١٢,١	٤	-	-	يمارس التلاميذ من ذوي الإعاقة مهارات اتخاذ القرارات، وتحمل المسئوليات.	-٢-٦ ٢-٣
محقق	٤,١٢	-	-	-	-	%١٨,٢	٦	%٥١,٥	١٧	٣٠ ٣٠ %	١٠	يكتسب التلاميذ من ذوي الإعاقة اتجاهات إيجابية نحو الدراسة بالمدرسة.	-٣-٦ ١-١
غير محقق	٢,٤٥	%١٨,٢	٦	%٣٩,٤	١٣	%٢١,٢	٧	%٢١,٢	٧	-	-	يشارك التلاميذ من ذوي الإعاقة في ممارسة أنشطة متعددة، وفقاً لميولهم.	-٣-٦ ٢-١
معيار المناخ التربوي													
لا أدري	١,٧٦	%٤٢,٤	١٤	%٤٥,٤	١٥	%٦,١	٢	%٦,١	٢	-	-	تقدم المدرسة خدمات للإرشاد التربوي للمتعلمين.	-١-٩ ١-١
لا أدري	١,٧٠	%٤٢,٤	١٤	%٤٢,٤	١٤	%٩,١	٣	%٦,١	٢	-	-	تقدم المدرسة خدمات للإرشاد التربوي للعاملين وأولياء الأمور.	-١-٩ ٢-١
غير محقق	١,٩٤	%٣٣,٣	١١	%٤٥,٤	١٥	%١٥,٢	٥	%٦,١	٢	-	-	تتوافر بالمدرسة ثقافة صحية لدى	-١-٩ ١-٢

## تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر ----- نعمه محمد كمال

												التلاميذ ذوي الإعاقة والعاملين.
غير محقق	١,٨٥	%٤٢,٤	١٤	%٣٣,٣	١١	%٢١,٢	٧	%٣,١	١	-	-	تقدم المدرسة توعية للمتعلمين عن احتياجات الأمن والسلامة.
غير محقق	١,٨٢	%٣٩,٤	١٣	%٣٩,٤	١٣	%٢١,٢	٧	-	-	-	-	يتوافق بالمدرسة مناخ داعم لرضا العاملين والتلاميذ ذوي الإعاقة والمعنيين بالمدرسة.

### ١. نتائج الدراسة الميدانية لتحقيق معيار القيادة والحوكمة

بلغ المتوسط النسبي للممارسة "تطبيق القيادة التشريعات والقوانين التي نصت عليها وثيقة حقوق الطفل" (٢.٣٠)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، ويرجع ذلك أيضاً إلى ضعف مشاركة أولياء الأمور في أي تدريبات تخص أبنائهم سواء داخل المدرسة أو خارجها، بالرغم من أنهم أحد الأضلاع الأساسية الهامة في تحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الابتدائية.

### ٢. نتائج الدراسة الميدانية لتحقيق معيار الموارد البشرية والمادية

بلغ المتوسط الوزني للممارسة "تنمي المدرسة مهارات التلاميذ ذوي الإعاقة في اتباع قواعد الأمن والسلامة" (٢.٣٩)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، وربما يرجع ذلك إلى أن المدرسة تقوم بتدريبات للتلاميذ العاديين على قواعد الأمن والسلامة قد يشترك فيها التلاميذ ذوي الإعاقة أو لا يشتركوا، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى الاعتقاد السائد لدى المعلمين أن التلاميذ ذوي الإعاقة غير مؤهلين لتلقي تدريبات، بالإضافة إلى ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، وترى الباحثة أنه لا بد أن تقوم المدرسة بدورها في التدريبات الخاصة بقواعد الأمن والسلامة لكل التلاميذ سواء العاديين أو ذوي الإعاقة، مع التأكيد على التدريبات المتكررة للتلاميذ ذوي الإعاقة حتى يتيسر لهم حفظها مع التكرار، وهذا أكدته نتائج دراسة (خلود الدبابنة، ٢٠١٦، ص ٢٨١-٢٨٤) إلى عدم التركيز على تزويد التلاميذ ذوي الإعاقة بخدمات ذات نوعية عالية ضمن برامج الدمج التربوي، ويجب على الأهل أن يتابعوا بشكل أكبر أبنائهم في المدارس.

بلغ المتوسط الوزني للممارسة "تناسب مساحات الفناء وتجهيزاته مع أعداد وخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة" (٢.٦١)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، ويرجع ذلك إلى أن أرض الفناء (رملية)، وغير مجهزة بشكل صحي يتناسب مع الحالات الصحية لأبنائهم، حيث أن التلاميذ من ذوي الإعاقة تكون مناعتهم الصحية أقل من العاديين، بينما بلغ المتوسط الوزني للممارسة

"توجد بالمدرسة المرافق الصحية الصالحة للاستخدام مع التلاميذ ذوي الإعاقة" (٢٠٤٥)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، فالتلميذ ذو الإعاقة لا يستطيع استخدامه بدون مرافق (معلم الظل)، وهذا يتطلب من ولي الأمر توفير معلم ظل لابنه داخل المدرسة مما يزيد من أعباء الأسرة مالياً، وبلغ المتوسط الوزني للممارسة "توجد بالمدرسة التجهيزات اللازمة للرعاية الصحية" (٢٠٣٣)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، ويرجع ذلك إلى عدم وجود ملف صحي خاص بكل تلميذ، وأن ولي الأمر يأتي بنفسه ليناول ابنه الدواء في مواعيده، ويرجع هذا إلى ضعف تجهيز المدرسة صحياً بما يتناسب مع حالات الإعاقة الموجودة بالمدرسة، كما أنه لا توجد زائرة صحية مقيمة بالمدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محمد محمد بيومي خليل، ٢٠١٧، ص ٣٦١-٣٨٤) أن هناك افتقار لبرامج التوعية التأهيلية لتهيئة جميع العاملين بالمدرسة لاستقبال التلاميذ ذوي الإعاقة، ولا تقدم المدرسة الخدمات المساندة والتي تتضمن العناية النفسية لمعالجة المشكلات الانفعالية، والسلوكية، والصحية، وبلغ المتوسط الوزني للممارسة "تحقق المدرسة متطلبات ذوي الإعاقة من حيث تجهيزات المبنى" (٢٠٣٦)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، وأن المدرسة لا تحقق متطلبات ذوي الإعاقة من حيث تجهيزات المبنى، ويرجع ذلك أن المدرسة غير مجهزة بتسهيلات بنائية طبقاً للكود العالمي للإتاحة، فدورات المياه ليست بالشكل القياسي الذي يستطيع التلميذ ذو الإعاقة استخدامها بمفرده، وكذلك النوافذ بالفصول ليست مؤمنة تأميناً كافياً لضمان سلامة التلاميذ من ذوي الإعاقة، وتوافقت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة (وائل كمال الدين هاشم، ٢٠١٢، ص ١٩٣-١٩٩) في عدم موائمة تصميم المبنى المدرسي وفصول الدمج لاحتياجات ومتطلبات التلاميذ ذوي الإعاقة المدمجين في المدرسة.

### ٣. نتائج الدراسة الميدانية لتحقيق معيار المشاركة المجتمعية

بلغ المتوسط الوزني للممارسة "تستخدم المدرسة آليات لتحقيق فاعلية دور الأسرة والمجتمع في العملية التعليمية" (٢٠٠٣)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود آليات واضحة للعمل والتعاون بين المدرسة وأسر التلاميذ ذوي الإعاقة، وإلى ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور، وأيضاً بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (هلا السعيد، ٢٠١٣، ص ٩) بالقصور في نشر ثقافة التوعية بالدمج التربوي بين المسؤولين وأولياء الأمور وتوعية أفراد المجتمع ككل بمشكلات الإعاقة، وأنه لا بد من تقديم خدمات اجتماعية سلوكية إلى جانب الخدمات التعليمية تنال رضا أولياء الأمور، كما بلغ المتوسط الوزني للممارسة "تفعل المدرسة نتائج الآليات المستخدمة لمشاركة الأسرة والمجتمع في

تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر----- نعمه محمد كمال

التعليم" (٢٠١٥)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، إذ يقتصر دعوة أولياء الأمور للمدرسة على الاحتفالات الرسمية فقط، إلى جانب أن نسبة الغياب عالية بين التلاميذ من ذوي الإعاقة، ومنهم من يأتي لتأدية الامتحانات فقط، وهذا ما أكدته نتائج المقابلات، وتتفق هذه النتائج مع ما تؤكدته دراسات كل من (ياسر فارس خليل، وآخرون، ٢٠١٧، ص ٥٥٥-٥٨٠)، و(مريم محبوب، ٢٠١٧، ص ٩٥-٩٦) أن الاتجاه السلبي من المجتمع مرتبط بجهله بقدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على الانخراط في المجتمع إذا توفرت لهم الوسائل المناسبة، وأن الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة أصبح ضرورة من ضرورات التربية الحديثة لما يمثله الدمج من أهمية في إظهار الطاقات الكامنة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، والإسهام في تفاعلهم مع أفراد المجتمع بشكل بناء.

٤. نتائج الدراسة الميدانية لتحقيق معيار المتعلم

بلغ المتوسط الوزني للممارسة "يشارك التلاميذ من ذوي الإعاقة في أنشطة التوعية الصحية داخل المدرسة" (١.٩٤)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، ويرجع ذلك إلى التقصير من قبل معلمو النشاط في إشراك التلاميذ من ذوي الإعاقة في برامج التوعية الصحية بالمدرسة لعدم معرفتهم الكافية بكيفية التعامل سلوكياً وتحسين أدائهم، كما بلغ المتوسط الوزني للممارسة "يمارس التلاميذ من ذوي الإعاقة العادات الصحية، والغذائية السليمة" (٢.٥٦)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، وأن التلاميذ من ذوي الإعاقة لا يمارسون العادات الصحية، والغذائية السليمة داخل المدرسة إلا بمصاحبة معلم الظل (Shadow Teacher)، ويرجع ذلك إلى ضعف تدريبات التلاميذ ذوي الإعاقة على مهارات الرعاية الذاتية من قبل معلمو التربية الخاصة بالمدرسة، وكذلك ضعف التعاون بين المعلمين العاديين ومعلمو التربية الخاصة، حيث يُمكن لمعلمي التربية الخاصة تدريب المعلمين العاديين على بعض مهارات الرعاية الذاتية للتلاميذ ذوي الإعاقة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Cornelia Schneider, 2009, pp. 1-14) إلى أنه لا بد من وجود برامج خاصة بالتلاميذ من ذوي الإعاقة على قدم المساواة مع أقرانهم العاديين، لأن الأمر أكبر من منحهم مقعد داخل الفصول الدراسية، ولا بد من العمل على الدمج بين التلاميذ في الأنشطة والعلاقات الاجتماعية، كما بلغ المتوسط الوزني للممارسة "يتبع التلاميذ من ذوي الإعاقة قواعد الأمن والسلامة في أدائهم" (٢.١٢)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، ويرجع ذلك إلى أن التلاميذ من ذوي الإعاقة لا يتبعون قواعد الأمن والسلامة في أدائهم بدون وجود معلم الظل (Shadow Teacher)، وذلك بسبب غياب التنسيق بين

المعلمين بعضهم البعض فيما يخص التعامل مع التلاميذ من ذوي الإعاقة تعليمياً وسلوكياً، وكما تؤكد دراسة (مصطفى مختار السيد، ٢٠١٢، ص ٩٤-١١١) أن هناك زيادة نسبة التأخر الدراسي وتدني المستوى التعليمي بين التلاميذ في مدارس التربية الخاصة بسبب غياب القادة المهتمين بالأفكار والأساليب الجديدة في مجال التربية الخاصة.، بلغ المتوسط الوزني للممارسة "يمارس التلاميذ من ذوي الإعاقة مهارات اتخاذ القرارات، وتحمل المسؤوليات" (٢.٣٠)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، ويرجع ذلك إلى عدم تأهيل التلاميذ ذوي الإعاقة داخل المدرسة من خلال الأنشطة التي تنمي مهاراتهم وقدراتهم، والاعتماد على معلم الظل في كل ما يخص التلميذ، كما بلغ المتوسط الوزني للممارسة "يكتسب التلاميذ من ذوي الإعاقة اتجاهات إيجابية نحو الدراسة بالمدرسة" (٤.١٢)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة تتحقق، حيث أن أولياء الأمور قانعين بأن المدرسة تنمي المهارات الاجتماعية لدى أبنائهم، وتشجعهم على التعامل مع أقرانهم العاديين بالشكل الإيجابي الذي يؤهلهم بالاندماج في المجتمع، بينما بلغ المتوسط الوزني للممارسة "يشارك التلاميذ من ذوي الإعاقة في ممارسة أنشطة متعددة، وفقاً لميولهم" (٢.٤٩)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق، وأن التلاميذ من ذوي الإعاقة لا يشاركون في ممارسة أنشطة متعددة وفقاً لميولهم، ويرجع ذلك إلى ضعف تفعيل الأنشطة اللاصفية في تعليم ذوي الإعاقة، كما أن هناك قصور واضح في التنسيق بين المدرسة وأولياء الأمور، وأن أولياء الأمور لا يشتركون في وضع الخطط التربوية الفردية لأبنائهم من ذوي الإعاقة، وكما تؤكد دراسة (حسام عطية حسين سالم عابد وآخرون، ٢٠١٨، ص ٧٣-١١٠) بضرورة عقد دورات وندوات للأسر والأقران والمعلمين لتعريفهم بأهمية المهارات الاجتماعية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وتزويد معلمي المواد غير المؤهلين للعمل في مدارس الدمج بالأدوات والبرامج التدريبية المتخصصة، وتشجيع مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في التوعية بالدمج.

##### ٥. نتائج الدراسة الميدانية لتحقيق معيار المناخ التربوي

بلغ المتوسط الوزني للممارسة "يتوافر بالمدرسة مناخ داعم لرضا العاملين والتلاميذ ذوي الإعاقة والمعنيين بالمدرسة" (١.٨٢)، وهذا يدل على أن هذه الممارسة لا تتحقق بدرجة غير محقق، وتؤكد الباحثة على أن المدرسة لا تقدم توعية وإرشاد للمعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ العاديين عن الدمج التربوي، وكيفية التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة من مفهوم تعليمي وليس مفهوم رعائي، وكذلك لا تقدم توعية لأولياء أمور التلاميذ العاديين عن أهمية الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة وأنه لن يؤثر على أبنائهم في التعليم وفي تعامل أقرانهم من ذوي الإعاقة، حيث لا يتم التنسيق مع كليات التربية قسم التربية الخاصة، أو مؤسسات المجتمع المدني



تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر----- نعمه محمد كمال

والجمعيات الأهلية المهتمة بالمجال، كما أن المناخ التربوي غير محفز للمعلمين والعاملين، واتضح ذلك من خلال المقابلات والشكوى المتكررة من عدم صرف حافز الدمج التربوي والمقدر ب ٢٥٪ من الراتب، وتؤكد نتائج (دراسة أسماء مخلوف، ٢٠١٠، ص٢٤٨) على ضرورة تشجيع مزيد من مؤسسات المجتمع الحكومي والقطاع الخاص للإنفاق على برامج وخدمات التربية الخاصة بمصر، وكما تؤكد دراسة ((Afraa Salah Hussein, 2017, p.80) بوضع النقاط السلبية التي يثيرها المعلمين تجاه الدمج في الاعتبار لحلها، واستكشاف الاختلافات في اتجاهات المعلمين نحو الدمج بين المستويات التعليمية المختلفة.

#### المحور الرابع : ملخص نتائج البحث وتوصياته

بناءً على المعالجة الإحصائية التي قامت بها الباحثة للبيانات المجمعة، أسفرت نتائج البحث عن وجود عدة مشكلات هامة لتحقيق الدمج التربوي للتلاميذ ذوي الإعاقة بالمدارس الابتدائية في مصر، كانت كما يلي :

تعاني أسر التلاميذ ذوي الإعاقة من التوتر النفسي الناجم عن شعورهم بأن أبنائهم لا يتمتعون بنفس الإمكانيات التي يتمتع بها الأطفال العاديون، وهذه الحالة تجعل الأسر بحاجة إلى المساعدة؛ وبالتالي، فإن معظم البرامج التي تتعامل مع المدمجين من ذوي الإعاقة تعتبر أن الأسر هي أهم مورد يساعد على تنفيذ الخطة التعليمية للتلميذ ذو الإعاقة داخل المدرسة) (Hassan Somaily & others, 2012, Op. Cit., pp. 1-2)، لذا كان من الضروري تحديد المشكلات الخاصة بأولياء أمور التلاميذ ذوي الإعاقة بالمدرسة من واقع الدراسة الميدانية، وقد تمثلت مشكلاتهم في النقاط التالية :

١. الحاجة إلى ورش تدريبية لتوعية أولياء أمور التلاميذ والمجتمع الخارجي عن ذوي الإعاقة وكيفية التعامل معهم، حتى يتسنى لهم مشاركة المعلم، وزيادة نموهم المعرفي حول ذوي الإعاقة.

٢. ضعف تقديم تقارير لأولياء الأمور عن حالة أبنائهم داخل المدرسة، والمستوى الذي وصلوا إليه.

٣. ضعف تقديم الدعم المعنوي المناسب من قبل كافة الأطراف المشاركين في الدمج التربوي داخل المدرسة.

٤. الصعوبة في إتاحة متابعة وملاحظة أبنائهم داخل الفصول بالمدرسة، والمشاركة في وضع البرامج التربوية الفردية لهم، والتعاون مع المعلمين لصالح أبنائهم.

٥. الحاجة إلى التوعية بالقرارات الوزارية التربوية والتعليمية الخاصة بالدمج، وسياسة المدرسة وبرامجها والممارسات التي تتم داخل المدرسة والمناطق التعليمية، والتي قد تؤثر على أبنائهم بالسلب أو الإيجاب.

٦. ضعف مشاركتهم واستشاراتهم في آليات التقويم التي تتم داخل المدرسة لأبنائهم ومعرفة النتائج.

وقد أظهرت الكثير من الأبحاث أن أسر التلاميذ ذوو الإعاقة حليف مهم في نجاح عملية الدمج التربوي لأبنائهم، لذا ينبغي أن يكون المعلمون على علم بالعديد من الجوانب المتعلقة بمشاركة أسر التلاميذ ذوي الإعاقة في إعدادات التعليم العام (Turki Alquraini, Dianne Gut, 2012, p. 53)

أما بالنسبة لتوصيات البحث فتمثل في الآتي:

١. تطبيق نظام الاقتراحات والشكاوي، وتقبل النقد بشفافية وديموقراطية، والعمل على نشر ثقافة الدمج بالمدرسة والمجتمع المحلي، كما ينبغي تفعيل اللجنة الداخلية لقبول التلاميذ ذوي الإعاقة بكل مدرسة، ولا يقتصر الأمر على قياسات التأمين الصحي.

٢. ينبغي الوقوف على الحالة الصحية للتلاميذ من ذوي الإعاقة، من قبل طبيب المدرسة، أو الزائرة الصحية وأن يكون هناك ملف صحي مخصص بكل حالة مرفق به التقارير المقدمة من أولياء الأمور، حتى يتسنى للمدرسة حسن التصرف في حال حدوث أي مشكلة للتلميذ.

٣. يجب أن يتم إشراك التلاميذ ذوي الإعاقة في برامج الأنشطة الصيفية، وبرامج القرائية والحسابية لتحسين مستويات القراءة والكتابة والحساب، وتقديم المزيد من الدعم التعليمي الذي يتلاءم مع احتياجاتهم التعليمية.

٤. ينبغي أن تحرص المدرسة على تنمية المهارات الرياضية والبدنية، ومراعاة الألعاب الرياضية التي يتقدمون فيها، ويحزنون تقدماً ملحوظاً في الأندية الخاصة، كما ينبغي أن يتم مكافأتهم على إنجازاتهم في المجال الرياضي أمام أقرانهم العاديين، وتشجيعهم على ذلك.

٥. التركيز أكثر على تزويد التلاميذ ذوي الإعاقة بخدمات ذات نوعية عالية ضمن برامج الدمج، ويجب على أولياء الأمور أن يتابعوا بشكل أكبر أبنائهم، إضافة إلى الحاجة إلى اهتمام معلم غرفة المصادر بشكل أكبر في العمل الفريقي، وإشراك معلم الصف العادي، والمرشد التربوي، وولي الأمر، وإدارة المدرسة والتلميذ قدر الإمكان، أثناء إعداد الخطط التربوية الفردية، ومتابعة تنفيذها.

٦. على الجهات المعنية والمشرفة على برامج الدمج في وزارة التربية والتعليم التركيز على تجهيز غرفة المصادر بكادر متخصص في تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة يتكون من مشرف غرفة مصادر مختص في التربية الخاصة، وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة، ومعلم مختص في القراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى معلم الصف العادي الذي يعد الأساس في تعليم مثل التلاميذ ذوي الإعاقة.

٧. توفير برامج تدريبية لأولياء الأمور تؤهلهم للتعامل مع أبنائهم من ذوي الإعاقة في مختلف النواحي النمائية.

٨. الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات في مجال تقييم خدمات الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة، ومدى رضا أولياء أمورهم عن هذه الخدمات، باعتبارهم شركاء أساسيين في هذه البرامج. فهناك العديد من المجالات المرتبطة ببرامج الدمج تحتاج إلى دراسة. وإن إحدى الخطوات المهمة التي قد تسهم في تحقيق التقدم في مجال البحث الحالية، تتمثل في إجراء دراسات مماثلة تهدف التعرف إلى أثر برامج الدمج في نمو التلاميذ ذوي الإعاقة.

٩. الحاجة إلى إجراء دراسات للتلاميذ ذوي الإعاقة ، ومدى رضا أولياء الأمور عن الخدمات المقدمة لهؤلاء التلاميذ في غرف المصادر. فمثل هذه الدراسات يمكن أن يستخدم لتحديد الخدمات الجيدة والخدمات التي تحتاج إلى تحسين ضمن برامج الدمج، وبالتالي يمكن للدراسات المستقبلية أن تتناول مجالات أو خدمات محددة ضمن برامج الدمج بشكل أكثر عمقا (مثل الإحالة والتشخيص، وإعداد الخطة التربوية الفردية، ومعوقات مشاركة الأسر وتمكينها، وفريق الدمج، والخدمات الاجتماعية والسلوكية، وخطة تعديل السلوك بهدف تقييم هذه الخدمات وتحسينها). كذلك من المفيد إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات وعوامل أخرى يمكن أن يكون لها أثر في مدى رضا أولياء الأمور، مثل: نوع الإعاقة، وعمر ولي الأمر.

### المراجع

- إبراهيم رجب عباس إبراهيم، فعالية برنامج باستخدام التعلم التعاوني في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.
- أسماء محمد السيد مخلوف، تطوير نظام تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد الرابع والعشرون، الجزء الأول، سبتمبر ٢٠١٠.
- أسماء محمد عبد الحليم معاذ، برنامج مقترح قائم على المديولات التعليمية لتنمية مهارات تخطيط التدريس للتلاميذ ذوي التوحد المدمجين في التعليم العام لدى الطالبة المعلمة شعبة جغرافيا، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٠٢، ٢٠١٤.
- بطرس حافظ بطرس، سيكولوجية الدمج في الطفولة المبكرة، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠١٥.
- بيومي محمد ضحاوي وسلامه عبد العظيم حسين، التنمية المهنية للمعلمين مداخل جديد نحو اصلاح التعليم، ط٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩.
- بيومي محمد ضحاوي، نظم التعليم والاتجاهات العالمية المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة ، ٢٠١٢.
- جمال محمد الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
- جمال محمد الخطيب، مدرسة الجميع ومستقبل التربية الخاصة، ندوة تجارب دمج الأشخاص ذوي الإعاقة في دول مجلس التعاون الخليجي : التطلعات والتحديات، جامعة الخليج العربي، البحرين، ٢-٤ مارس، ١٩٩٨.
- جمهورية مصر العربية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي، مرحلة التعليم الأساسي، الإصدار الثالث، ٢٠١١.
- جمهورية مصر العربية، رئاسة الجمهورية، قانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨.

تحقيق الدمج التربوي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر----- نعمه محمد كمال

جمهورية مصر العربية، وزارة التربية والتعليم، القرار الوزاري رقم (٢٥٢) لسنة ٢٠١٧، مادة رقم (١) بشأن قبول التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام، القاهرة بتاريخ ٢٠١٧/٨/٥.

حسام عطية حسين سالم عابد وآخرون، برنامج تدريبي لتحسين المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً في مدارس الدمج، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد السادس عشر، الجزء الرابع، مصر، ٢٠١٨.

حنان حسن سليمان، أدوار ومشكلات إدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر في تحقيق الدمج الشامل للمعاقين "دراسة مستقبلية"، مجلة التربية، دار الفكر العربي، العدد الخامس والعشرون، أغسطس، ٢٠٠٩.

خلود الدبابنة، مدى رضا أولياء أمور الأطفال ذوي صعوبات التعلم عن مستوى الخدمات التربوية المقدمة لأبنائهم في غرف المصادر ضمن برنامج الدمج في الأردن والعوامل المؤثرة في مدى الرضا، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد الثاني، مجلد ١٢، ٢٠١٦.

رشا جمال نور الدين، تطوير نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بمصر في ضوء مدخل الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.

طارق عبد الرؤف عامر وربيع عبد الرؤوف محمد، ذوي الاحتياجات الخاصة، ط ٢، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٨.

فاروق فهمي ومنى عبد الصبور، المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، القاهرة، دار المعارف، ٢٠٠١.

فتحي الزيات، دمج ذوي الإعاقة الخاصة الفلسفة والمنهج والآليات، دار النشر للجامعات، القاهرة ٢٠٠٩.

كمال سالم سيسالم، موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي، دار الكتب الجامعي، العين، ٢٠٠٢.

كمال عبد الوهاب، تحسين أداء المدرسة باستخدام بحوث العمل في محافظة شمال سيناء-دراسة ميدانية، مجلة التربية، العدد السابع والثلاثون، أغسطس، ٢٠١٢.

محمد حسن الدريج، البحث الإجرائي تحسين الممارسات التربوية لدى المعلمين، مجلة رسالة التربية، العدد ١٦، سلطنة عمان، ٢٠٠٧.

محمد عبد المقصود علي، استراتيجية الدمج كحق من حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الحادي عشر للتربية وحقوق الإنسان، مايو، ٢٠١١.

محمد محمد بيومي خليل وآخرون، المعوقات النفسية والاجتماعية لتجربة الدمج الشامل للتلاميذ ذوي الإعاقة بمدارس التعليم العام بمحافظة الشرقية كما يدركها المعلمون، مجلة كلية التربية، المجلد الخامس، العدد العشرون، مصر، ٢٠١٧.

مريم محبوب، التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٧.

مصطفى مختار السيد، المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الخاصة في بعض محافظات الصعيد "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٢.

مواهب ابراهيم عياد وآخرون، تأثير عملية الدمج على الطفل المدمج من منظور أولياء الأمور والمعلمين والعوامل المرتبطة به،

*Journal Agric. Sci. Vol. 61*, Alexandria, Cairo, No. 4 (Arabic), 2016.

هلا نعيم رشيد السعيد، فاعلية برنامج الدمج التربوي على بيئة التلاميذ ذوي الإعاقة-دراسة مقارنة بين الدمج الكلي والجزئي على فئتي الذاتويين وذوي الإعاقة الحركية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠١٣.

هيئة الأمم المتحدة، القواعد الموحدة بشأن تحقيق تكافؤ الفرص للمعوقين، الدورة الثامنة والأربعون، الجلسة العامة، ٢٠/١٢/١٩٩٣.

وائل كمال الدين هاشم، تصور مقترح لبعض مؤشرات الجودة بمدارس التعليم العام الملحق بها فصول دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة سوهاج "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٢٠١٢.

ياسر فارس خليل وآخرون، مدى تقبل المجتمع لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٥، الجزء الأول، أكتوبر ٢٠١٧.

Afraa Salah Hussein, UAE Preschool Teachers' Attitudes toward Inclusion Education by Specialty and Cultural Identity, Unpublished PhD, Walden University, U.S.A., 2017.

- Alexandra Draxler, **New Partnerships for "Education for All": Building on Experience**, UNESCO & International Institute for Educational Planning, Paris, 2008.
- Carol Yerger St. George, **An Action Research Study: How Can Elementary Teachers Collaborate More Effectival with Parents to Support Student Literacy Learning**, University of Rochester, Unpublished PhD, Rochester, NY, 2009.
- Chan Lean Heng, **Reorienting Teacher Education to Adress Sustainable Development: Guidelines and Tools : Gender Sensitizing**. UNESCO, Bangkok, Asia and Pacific Regional Bureau for Education, Bangkok, Thailand, 2010.
- Cornelia Schneider, **Equal is Not Enough-Current Issues in Inclusive Education in the Eyes of Children**, International Journal of Education, Vol. 1, No. 1, 2009.
- Department of Justice, **2010 ADA Standards for Accessible Design**, September 15, 2010, Section 35.151 of 28 CFR Part 35.
- Hassan Somaily, Suhail Al-Zoubi, and Majdoleen Bani Abdel Rahman, **Parents of Students with Learning Disabilities Attitudes towards Resource Room**, International Interdisciplinary Journal of Education - February 2012, Vol. 1, Issue 1.
- Kendahl Owoh, **The Effect of Inclusion Models on Special Education Student Performance in Charter Schools in Washington, D.C.**, Unpublished PhD, University of Phoenix, 2013.
- Ministry of Education, **Special Education services, A Manual of Policies, Procedures and Guidelines**, British Columbia, Canada, 2016.
- Sharon M. Malley, **Students with Disabilities and the Core Arts Standards : Guiding Principles for Teachers**, The John F. Kennedy Center for the Performing Arts, VSA the International Organization on Arts and Disability, 2014.
- Susan Baglieri, **Learning Towards Inclusive Education: Disability Student in Teacher Education**, Unpublished PhD, Columbia University, USA, 2008.
- Turki Alquraini, Dianne Gut, **Critical Components of Successful Inclusion of Student with Severe Disabilities: Literature Review**, International Journal of Special Education, Vol 27, No. 1, 2012.
- United Nations, **Convention on the Rights of Persons with Disabilities, Article 24, Education**, dicember, 2006. Available at: <http://www.un.org/disabilities> 30/5/2019
- World Conference on Special Needs Education: Access and Quality, Salamanca, Spain, 7-10 June, 199.

**Abstract:** The study aimed to identify the theoretical framework of Educational inclusion, its justifications, methods and requirements, and the bases on which it was based. And to identify the current reality of the Educational inclusion of Pupils with disabilities in primary schools in Egypt, and the implementation of a proposed plan to achieve Educational inclusion in the school by using the Action Research, and provide a proposed vision for the Educational inclusion of Pupils with Disabilities in primary schools by using the Action Research. In order to achieve this, the researcher followed the methodological steps for the Action Research. In collaboration with the ten of Action research team, which was formed in the school of Gamal al-Din al-Afghani in Ismailia, he applied the following research tools: exploratory study, group interviews, and questionnaire. The results of the study resulted in:

1. Weak awareness of the school community about causes of disability, and how to deal with various disabilities.
2. Shortages in meeting the training needs of school teachers.
3. Shortages in providing the requirements for achieving educational integration.
4. The weakness of involving the families of the disabled in training the school.
5. Deficiencies in the qualification of teachers to prepare individual plans for students with disabilities.
6. The lack of facilities to facilitate the movement of pupils in the school.
7. Shortages in the establishment and processing of the resource room within the school.

According of these results, the researcher introduced a suggested framework for achieving Educational inclusion of Pupils with disabilities in primary schools in Egyptian Primary Schools by using Action Research.

**Keywords:** Educational inclusion, Pupils with disabilities, Action Research.